

بيان من التجمع القومي الديمقراطي الموحد:

مرحباً بلغة الحوار في خطاب أوباما

يرحب التجمع القومي الديمقراطي الموحد بلهجة المصالحة التي تحدث بها الرئيس الأمريكي باراك أوباما في خطابه الموجه إلى العالم الإسلامي، ويرى في مفردات القبول بالآخر وتفهم خصوصياته التي حفل بها الخطاب باباً جديداً للأمل يوشك أن ينفتح على مصراعيه.

إننا نلمس في الرسالة التي وجهها الرئيس الأمريكي من رحاب جامعة القاهرة روحاً جديدة تعتمد على لغة الحوار بعد فترة ليس بالقصيرة سادت فيها لهجة متشددة و عبارات التهديد بالحرب، ولا سيما خلال الولاية الأخيرة للرئيس السابق جورج بوش.

إن الإلتزام الأخلاقي تجاه الفلسطينيين، والذي أكده أوباما في إصراره على ألا تعطي الولايات المتحدة ظهرها للشعب الفلسطيني ومعاناته الإنسانية، وإيمانه بأن إنشاء دولة فلسطينية هو مصلحة مشتركة لكل الأطراف، ذلك كله من بواعت الأمل في أن تشهد السنوات القادمة بداية التواصل إلى حل منصف ومشرف للصراع العربي الاسرائيلي. إن التجمع القومي الديمقراطي الموحد يقدر كثيراً وجهة نظر الرئيس الأمريكي في عدم الإعتداد بأية شرعية للإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

إن الفهم العميق لإنسانية الحضارة الإسلامية الذي عبر عن شئ في خطاب الرئيس الأمريكي، ألا وهو الإفصاح عن رغبة صادقة في إرساء أسس متينة لعلاقات أمريكية أكثر إنفتاحاً وواقعية مع العالم الإسلامي والمنطقة العربية.

ولا جدال في أن النوايا الطيبة التي وقفت وراء كلمة الرئيس الأمريكي لازالت بحاجة الى آليات عملية وخطط زمنية واضحة لتحويلها الى واقع ملموس ترضى به الشعوب والأمم التي طالتها دون ذنب أو جريمة نيران الحرب ضد ما يسمى بالإرهاب.

إن مصداقية الولايات المتحدة أمام العالم الإسلامي باتت على المحك، وصار على إدارة الرئيس الأمريكي الجديد العمل بنزاهة من أجل رفع المعاناة عن المعذبين في فلسطين والعراق وأفغانستان، ان الإستقبال الطيب لخطاب أوباما الأخير في العديد من الأوساط السياسية العربية والإسلامية ليلقي بعبء إضافي على كاهل هذه الإدارة من أجل تحويل الوعود الطيبة والعبارات الواردة إلى حقائق على الأرض.

إن التجمع القومي الديمقراطي الموحد ليعبر عن أمنياته في أن تكون رسالة باراك أوباما إلى المسلمين بداية لحقبة جديدة مفعمة بالمحبة والسلام لكل أبناء البشرية من كل جنس ولون ودين.